القيم الاجتماعية وأثرها في تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني

نورة إبراهيم آل خليفة*

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى بعض القيم الاجتماعية وأثرها في تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني من وجهة نظر طلبة جامعة البحرين في مملكة البحرين، وشملت عينة الدراسة 112 طالب وطالبة من طلبة جامعة البحرين، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، واستخدمت استبانة مؤلفة من ثلاثة مجالات، وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

- هناك مستوى متوسط لأثر بعض القيم الاجتماعية في تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية في دور الجامعة في غرس القيم الاجتماعية، وفي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وأثرها في تماسك البناء الاجتماعي.
- وجود فروق دالة إحصائية في دور آليات العولمة، وأثرها في تماسك البناء الاجتماعي يعزى للجنس.

الكلمات الدالة: القيم الاجتماعية، التماسك، البناء الاجتماعي.

المقدمة

تشكل إطاراً يستمد الفرد منه سلوكه والدور الواجب عليه أن يمارسه أو يهتدي به، كما أن إرتقاء أو تطور هذا المثل يكون على علاقة دقيقة مع طموحات الفرد (البطش وجبريل، 1992).

والمجتمع البحريني شأنه شأن المجتمعات الخليجية الأخرى، التي شهدت في الآونة الأخيرة تغيرات كبيرة طالت البنية الاجتماعية، والثقافية والإقتصادية فيها ترافقت مع التغيير الحاصل مع النمط الإقتصادي التجاري، الذي أسهم في حدوثه ظهور المورد النفطي فتحول المجتمع من نمط يركز على الزراعة والصيد البحري والثروة الحيوانية والتجارة، له عاداته وقيمه المتماهية مع ذلك النمط، إلى نمط اقتصادي تجاري يعتمد على مورد أولي (النفط)، وأسهمت عائدات ذلك المورد في انتعاش الحياة الاقتصادية في البحرين وافتتاحها على البلدان الأخرى بثقافاتها مما أدى إلى تأثر البنية الاجتماعية والثقافية في البحرين بتلك الثقافات وقيمتها وإدماجها ومشاركتها في الثقافة المحلية.

فالعولمة الثقافية التي ترافقت مع العولمة الاقتصادية، أسهمت في حدوث تغيير قيمي جعل بعض القيم الجديدة كالفردية تطغى على قيم أخرى كالمشاركة وتضعفها وتحل الأولى مكانها، وفي هذا السياق نذكر ما أشار له جيمس روزنا المشار له في خمس (2007)، عن ثلاث عمليات متداخلة ترتبط بالعولمة وتنتج عنها، وهذه العمليات هي: تذويب الحدود

تعد القيم الاجتماعية من المعالم المميزة للثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد، فهي معيار للحكم يستخدمه الفرد، أو الجماعة من بين عدة بدائل في مواقف تتطلب قراراً ما، أو سلوكاً معيناً، ويشكل موضوع القيم في المجتمع المنظومة القيمية التي أسهمت في تشكيل الإطار المرجعي للسلوك داخل المجتمع، كما تمثل نسقاً من المقاييس التي يتم الحكم من خلالها على الأشياء أو السلوكيات، وهذا ما يفسر لنا امتثال الأفراد لقواعد الضبط الاجتماعي، وهذا الإمتثال والخضوع بشكل واع لما له من سلطة مستمدة من الدين، أو المذهبية السائدة في المجتمع، ويتغير نظام القيم لدى الفرد حتماً بفعل التطور العلمي والتقني، أو بفعل ما يدفع الفرد (الهجرة المؤقتة أو الدائمة) إلى إدخال تعديلات جديدة أو تغيير في بعض هذه القيم تتعلق به، وذلك نتيجة لبعض المستجدات أو الظروف التي تدفع إلى القيام بذلك، إما للتكيف مع الوضع الجديد أو لحل مشكلات قد لا يمكن حلها بالبقاء على بعض القيم القديمة، إذ أن كل ثقافة في كل مجتمع أو طبقة شعبية تمتاز بمجموعة من المثل والتصورات والصور الطليعية الرائدة التي

* مركز البحوث الأمنية، الملكية الأكاديمية للشرطة، البحرين. تاريخ استلام البحث 2016/04/06، وتاريخ قبوله 2016/05/25.

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في أثر بعض القيم الاجتماعية في تماسك

البناء الاجتماعي يعزى للجنس؟

أهمية الدراسة ومبرراتها:

يقوم الوالدان في إطار التنشئة الأسرية بدور بارز في تشكيل الشخصية المتكاملة للأبناء، كما يقومان بعملية التطبيع الاجتماعي لهم، ولا سيما في مجال تنمية القيم عامة، والقيم الاجتماعية خاصة، بما لها من أهمية بالغة على سلوك الأبناء، وما ينجر عن هذا السلوك من أدوار ومواقف تنعكس آثارها، وتبعاتها على الأسر والأبناء والمجتمع سلباً أو إيجاباً، تبعاً لنمط التنشئة الأسرية التي تلقاها الأبناء على مستوى مرحلة الطفولة بكل أطوارها، ومدى إدراك الأسر لأهمية القيم الاجتماعية في إصباغ السلوك السوي على أبنائها، وتوافقهم النفسي والاجتماعي، والتكيف الاجتماعي الإيجابي، بما يعود على كل الأطراف ذات العلاقة بالنفع والإيجاب.

وتستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تناولته، وهو التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وأثرها في ضعف بعض القيم الاجتماعية في المجتمع البحريني، فالقيم هي أساس البناء الاجتماعي، فهي تحدد ما هو شرعي ومقبول اجتماعياً بين أفراد المجتمع، وعلى أساسها تستمر الحياة الاجتماعية.

وتهتم الدراسة بمنظور الشباب، ومدى إدراكهم لغياب بعض القيم وأثرها في البناء الاجتماعي، فهم يعتبرون القلب النابض في المجتمع، وكذلك قادة المستقبل؛ فالمجتمع الغني بشبابه الواعي والمتقف، هو المجتمع المزدهر.

مصطلحات الدراسة:

القيم: أنها محطات ومقاييس ومؤشرات تحكم بها على الأفكار، والأشخاص، والأشياء، والأعمال، والموضوعات، والاتجاهات، والميول، والطموحات، والسلوك العملي، والمواقف الفردية والجماعية سواء أكان من حيث حسنها أم قيمتها، أم من حيث سوءها وعدم قيمتها (Lalande, 2006).

القيم الاجتماعية: هي الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة، والتي تحدها الثقافة القائمة مثل التسامح والحق والقوة، وهي (أداة اجتماعية) للحفاظ على النظام الاجتماعية والاستقرار بالمجتمع (سعادة، 1998).

التغير: هو التحول من حال إلى حال، في جميع أنواع العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بكل ما يشمله معنى التغير من معاني وأفكار وقيم وأدوات ومواضيع (ليله والجوهري وشكري، 2015).

الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع:

بين الدول مما يسهل انتقال الناس، ورأس المال والسلع والأفكار، والمنتجات الثقافية سواء أكانت كتباً أم أفلام أم مسلسلات أم ألعاب فيديو، وانتشار المعلومات والأفكار والتحليلات الإخبارية، والمضامين القيمة بين الشعوب، والأفراد، وزيادة التشابه بين الشعوب والأفراد في مختلف أرجاء العالم، وبخاصة فيما يتعلق بالمعلومات وأنماط الاستهلاك، والقيم وأنماط السلوك اليومي بشكل عام (خمش، 2007).

مشكلة الدراسة:

نظراً للأهمية الكبيرة لموضوع القيم الاجتماعية وأثرها في تماسك البناء الاجتماعي نجد أن قيم التربية الأخلاقية لها دوراً في ذلك البناء الاجتماعي، فإن الطفل يقبل على هذه المرحلة، ولم تتوفر لديه أي معرفة بالبيئة المحيطة التي يعيش بها خارج نطاق الأسرة، ولعل التركيز على التربية الأخلاقية باستخدام أساليب معززة لها، يسهم في رفع مستوى تربية الطلاب في مؤسسات التعليم الجامعي.

وتعدّ المرحلة الجامعية من أبرز المؤسسات التي تعمل على غرس القيم الاجتماعية، وذلك من خلال توفير البيئة والمناخ، والمنهاج والأنشطة التربوية الصفية واللاصفية، لإظهار دورها في تربية الطلاب أخلاقياً، ويتحقق هذا من خلال الدور الذي تقوم به مؤسسات التعليم الجامعي (لبابنة، 2011).

وتتلخص مشكلة الدراسة من خلال سعيها إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى التغيرات الاجتماعية وأثرها في ضعف بعض القيم الاجتماعية في المجتمع البحريني، من وجهة نظر الشباب الجامعي فهم مستقبل الأمة وحيويته، ويقع على عاتقهم نهضة المجتمع وتقدمه من خلال ما يتمتعون به من قيم وعلم وعمل.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على مستوى أثر بعض القيم الاجتماعية في تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني.

2- التعرف على بعض القيم الاجتماعية ودورها في تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني.

3- التعرف على أثر بعض القيم الاجتماعية في تماسك البناء الاجتماعي حسب الجنس؟

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة أن تجيب عن التساؤلات التالية:

1- ما مستوى أثر بعض القيم الاجتماعية في تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني؟

2- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعض القيم الاجتماعية في تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني؟

العلاقات الاجتماعية، وهو المصدر الأساسي للضبط الاجتماعي، لذا كانت المشكلات الاجتماعية منخفضة إلى حد ما في هذا المجتمع. وقد واجه المجتمع السعودي عوامل تغيير داخلية وخارجية متعددة أثرت في بنائه الاجتماعي، وأهم عوامل التغيير الداخلية هي اكتشاف البترول وما صاحبه من تغيرات إقتصادية كبيرة، وأما العوامل الخارجية فمنها: العولمة وانتشار وسائل التقنية الحديثة كالقنوات الفضائية والساتلايت والإنترنت وغيرها. أدت هذه العوامل إلى إحداث العديد من التغييرات في بنائه الاجتماعي أهمها: ضعف دور القبيلة كوحدة سياسية واقتصادية، وظهور الدولة بوزاراتها ومؤسساتها المختلفة، تبني الدولة العديد من خطط التنمية، انتشار الحضرية، نشر التعليم بين الجنسين، عمل المرأة ومساهمتها في مختلف مجالات العمل، كما واكبت هذه التغييرات نهضة عمرانية كبيرة في مختلف المناطق والمدن. لما كانت الأسرة كنظام اجتماعي تؤثر وتتأثر بالنظم الأخرى، فقد أثرت هذه التغييرات على الأسرة السعودية ووظائفها، وان كانت درجة التغيير ليست واحدة في جميع الجوانب. كما يمكن تلخيص أهم التغييرات التي حدثت في الأسرة بما يلي: تغير شكل المنازل وتجهيزاتها، أصبحت الملكية فردية بعد أن كانت جماعية، تزايد أعداد الأسرة النووية، ظهور ظاهرة العمالة المنزلية. مازالت معدلات الخصوبة في المملكة مرتفعة جدا مقارنة بالدول الأخرى، لم تختلف نظرة الفتاة السعودية للزواج كثيرا عن نظرة أمها؛ فغالبيتها الطالبات مازن يرغبن في الزواج كهدف أساسي في الحياة. الزواج الشائع في الماضي هو الزواج الداخلي أي من الأقارب، في حين تزايد أعداد الزواج الخارجي أي من غير الأقارب، ارتفاع متوسط المهور في المملكة، مازالت طريقة الزواج الشائعة في المجتمع السعودي المعاصر، هي الزواج المخطط من قبل الأهل، وان ظهرت بعض حالات زواج الحب لكنها قليلة. تتسم العلاقة بين المرأة والرجل داخل الأسرة في المجتمع السعودي التقليدي بالرسمية والاحترام الشديد، في حين أصبحت العلاقة بينهما تتسم بالاحترام المتبادل والمشاركة، إلى حد ما، في اتخاذ القرارات. رغم حصول المرأة السعودية على الكثير من حقوقها إلا أنه مازالت المرأة تشعر بأن الرجل مازال هو سيد الأسرة والمهيمن فيها، وهذا قد يرجع إلى نظرة المجتمع المتحفظ إلى المرأة، وإلى مساندة الكثير من الأنظمة السائدة في المجتمع السعودي للرجل وسلطته. تتسم العلاقة بين الآباء والأبناء في المجتمع السعودي التقليدي بالشدّة والصرامة، في حين أصبحت تتسم بالفردية والاستقلالية والتسامح والديمقراطية، لكن هناك شعور بعدم الرضاء لدى الكثير من الأمهات من اتكالية الأبناء

أجرى الحسين ومحمد (2014)، دراسة هدفت التعرف إلى دور الأسر في التنشئة والرعاية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، ومن بينها قيم التعاون، العفو، الأمانة، وإدراك مجموعة من الطرائق التربوية العملية في تنشئة الأطفال عامة، وتنمية القيم الاجتماعية لديهم خاصة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع الدراسة جميع تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بوسعادة، حيث بلغ 2730 تلميذ وتلميذة موزعين على 46 مدرسة، أختير منهم بطريقة العينة عشوائية تكونت من 273، طبق عليهم أداة الدراسة المتمثلة في استبانة للمشاركة بعد التحقق من صدقها وثباتها، وتوصلت النتائج إلى أن للأسرة دوراً في رعاية وتنشئة الطفل، وتنمية القيم الاجتماعية لديه في مرحلة الطفولة المتأخرة.

وهدف دراسة السليحات (2014)، إلى الكشف عن تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغييرات العالمية المعاصرة، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في المجال الاجتماعي والثقافي والسياسي والإقتصادي، وبينت النتائج أن تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي قد جاءت بدرجة مرتفعة، واختلفت تصوراتهم باختلاف الجنس في المجالين: الثقافي والاقتصادي، وكانت الفروق لصالح الذكور، كما اختلفت تصوراتهم باختلاف كليتهم في المجال السياسي فقط، وكانت الفروق لصالح الكليات الإنسانية، واختلفت تصوراتهم باختلاف مكان إقامتهم في كل المجالات ولصالح المدينة، وبناء عليه فقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في مصادر أخرى للصراع القيمي، وتبحث في متغيرات كالتحولات الاجتماعية والإقتصادية للطلبة، وأثرها في الصراع القيمي لدى الشباب ومختلف فئات المجتمع الأردني.

وفي المملكة العربية السعودية أجرى الخطيب (2010)، دراسة وصفية تحليلية لتسليط الضوء على التغييرات الاجتماعية والإقتصادية التي حدثت في المجتمع بصفة عامة، وانعكاساتها على الأسرة السعودية بصفة خاصة. واستخدمت الباحثة المنهج الكمي والكيفي معا في رصد أهم التغييرات التي حدثت في المجتمع، كما استخدمت منهج المسح الاجتماعي والمقابلة المتعمقة في جمع المعلومات. والمجتمع السعودي مجتمع تقليدي قبلي متجانس، وشيخ القبيلة هو السلطة العليا والأمر النهائي فيه، ويعد العرف هو القانون غير المكتوب الذي يحكم

الإطار النظري:

تعد القيم حجر الأساس لأي مجتمع، فهي عبارة عن أحكام مشتركة يطلقها الناس على أنماط السلوك المختلفة، مما يجعل بعض هذه الأنماط مرغوب فيه، وله شرعية ومما يجعل أنماط أخرى للسلوك غير مرغوب فيها وغير محبذة، وتكسيها الشرعية المطلوبة بالنسبة للمجموعات والأفراد. وهي بذلك منظومة الحياة التي تؤثر في حياة البشر وفي سلوكياتهم وتحدد شكل العلاقات الإنسانية وأنماط التفاعل، وهي صمام الأمان داخل التجمعات البشرية، فالقيم بكافة تصنيفاتها (الدينية، الإنسانية، السياسية، الوطنية، الاجتماعية)، تمثل أدوات الضبط الاجتماعي، ومحركات السلوك وتقرز آليات الاستقرار والتوازن في المجتمعات البشرية كما أنها تحقق التماسك الاجتماعي وتعطي للفعل شرعيته وهذا ما ذكره (بارسونز) بتعريفه بمعنى التوجهات القيمية. وإذا تعرضت منظومة القيم الاجتماعية إلى هزات أو تحولات غير مرغوب فيها أو انتابها نوع من الخلل نتيجة عوامل وظروف محددة تدهورت أحوال البشر وعم الفساد في الأرض وشعر الناس كما يشير ابن خلدون - بفقدان التوازن وعدم الثقة وضياح الرؤى وانتابت البشر حالة من الإحباط والعجز وعدم الرضى والقلق والتوتر وشاعت بين الناس حالة من التردى والوهن وسادت الفوضى الأخلاقية والسلوكية وفقد النظام الاجتماعي قدرته على البقاء والإلتزام وضعف لديهم الشعور بالانتماء للوطن كل ذلك يعنى الإحساس بوجود أزمة أوجالة يطلق عليها عالم الاجتماع دور كايم "أنومي" أو اللامعيارية الأخلاقية. وقد أثرت هذه التغيرات بشكل مباشر على القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى أفراد المجتمع بصفة عامة وعلى الشباب بصفة خاصة وأدت ما يسمى بأزمة القيم الاجتماعية (فاروق، 2009).

فالقيم الاجتماعية: "هي مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما وتكون بمثابة موجبات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا"، كما أن القيم الاجتماعية تمتلك صفة الضدية فكل قيمة اجتماعية إيجابية نجد أن في مقابلها قيمة سلبية، فمثلاً قيمة التعاون نجد أن ضدها قيمة الأنانية والفردية والنفعية وهكذا (زيادة وجيه أوتول، 2010).

للقيم أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع فهي تمثل إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الإنسان في حياته، كما أنها تمكنه من مواجهة الأزمات، ويؤكد ذكي نجيب محمود أن فهم الإنسان

وسلبيتهم وعدم تحملهم للمسئولية. مازالت الأسرة تحتفظ ببعض وظائفها المهمة مثل: التنشئة الاجتماعية، والوظيفة البيولوجية والعاطفية وتحديد مكانة الفرد الاجتماعية. إلا أن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية أفقدتها بعض وظائفها المهمة فلم تعد الأسرة وحدة اقتصادية منتجة، ولم تعد المسئول الوحيد عن تعليم الأبناء، أو عن حمايتهم، أو عن غرس التعاليم الدينية في الأبناء. أدت هذه التغيرات السريعة المتلاحقة إلى تغير النسق القيمي، وأهم القيم التي ظهرت في المجتمع السعودي المعاصر هي الإنكالية والسلبية بين الشباب من الجنسين، وسيطرة النزعة الفردية والأنانية على الأفراد، وهيمنة النزعة المادية على القيم. كما أن لهذه التغيرات الاقتصادية والاجتماعية آثارها الإيجابية المتعددة في المجتمع، كان لها بعض الآثار السلبية كذلك، وأهم هذه الآثار هي: زيادة الفروق الطبقة في مما أدى إلى تقلص الطبقة الوسطى التي هي عماد المجتمع، وصاحب تآكل الطبقة الوسطى ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية التي تهدد تماسك المجتمع واستقراره. ظهور بعض المشكلات الاجتماعية أهمها: ارتفاع نسبة العنوسة، ظهور أشكال أخرى للزواج مثل زواج المسافر والمساكن وغيرها، ارتفاع معدلات الطلاق، وتزايد العنف الأسري، تزايد نسبة الجريمة والانحرافات السلوكية في المجتمع.

وأجرى كارول (Caroll, 2000)، دراسة بعنوان "ظاهرة التغيير في إحدى المدارس بمحافظة الريفيه بولاية نيويورك"، وهي دراسة تتبعية لخمس سنوات، واستهدفت التعرف إلى التغيرات الاجتماعية في مواجهة إتجاهات الإصلاح، ودراسة الصراع الناتج من جراء التغيير في الإعتقادات المهيمنة على إدارات المدارس في ولاية نيويورك. واستخدمت الدراسة أدوات الملاحظة والمقابلات الشخصية ومراجعة الدراسات السابقة، وبينت النتائج أن الإلتزام الشخصي، وإدراك أهمية الوقت، والعمل الجاد ساعد في التغيير، في حين أن القيادة التقليدية أبطأت من التغيير، كما لاحظت قلة الثقة بقدرات المعلمين والعلاقة الاغترابية بين المعلمين وأولياء الأمور.

ويتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة تركيزها على نوع واحد من القيم كقيم العمل أو عامل واحد من عوامل التغيير القيمي في المجتمعات العربية، إلا أن هذه الدراسة تسعى لمعرفة القيم الاجتماعية التي غابت مؤخراً عن المجتمع البحريني، وتركز على تحديد العوامل الداخلية والخارجية التي أثرت في ذلك الغياب، ومعرفة مدى تأثير البناء الاجتماعي بذلك الغياب، كما أنها تسعى إلى معرفة ذلك من خلال وجهة نظر الشباب الجامعي الذي يقع على عاتقه النهوض بتلك القيم والمحافظة عليها.

وتقوم بالتفضيل بينها بناء على الوضع السياسي للمجتمع، ومعلوم الفرق بين المجتمعات القوية والضعيفة في القيم والاتجاهات والمجتمع المغلوب وتقليده للمجتمع الغالب على حد قول ابن خلدون، فالشعور بالنقص والهزيمة مؤثر كبير على تحديد الأولويات وتشكيل القيم الاجتماعية (عرسان، 1999).

التغيير وأثره على المجتمعات:

من البديهي القول بأن الحياة وظروفها تتغير باستمرار ولا تبقى راکدة لا يمسهما التجديد، وهذا التغيير الذي نتحدث عنه لا يقتصر على الإنسان وحده، وإنما يمتد إلى كل شيء حوله، فالتغيير سمة أساسية من سمات الكون كله، ولا تختلف المجتمعات البشرية في طبيعتها عن ذلك، فغير موجود ذلك المجتمع الثابت الذي لا يعاني تغييراً، فأى مجتمع يتغير في نواحيه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما قد يتغير في ثقافته وعاداته وتقاليده، وقيمه وأنماط سلوك الأفراد. (إلياس، 1990).

والتغيير الذي يحدث في المجتمع قد يتم بخطوات وطيدة فيكون نمواً، وقد يكون متدرجاً فيكون تطوراً، وقد يكون في قفزات كثيرة فيكون ثورة أو انقلاباً أو طفرة، ولا يلحق التغيير بكل عناصر المجتمع، وإنما قد يكون أكبر وأعمق في العناصر المادية منه في العناصر المعنوية، والفجوة الناجمة عن ذلك قد يترتب عليها ما يعرف بالتخلف الثقافي. (الدمرداش، 2001)

وأدت ثورة الاتصالات والمعلومات وعولمة الاقتصاد والسياسة التي شهدتها العالم مؤخراً إلى تغييرات ثقافية وقيمية واجتماعية تزداد كل يوم وتيرتها وتأثيرها على كل مجتمعات العالم، وتشكل هذه إحدى أهم التحولات والتغيرات التي أثرت وستؤثر في تشكيل مجتمع القرن الحادي والعشرين، ومن ثم معالم وتوجيهات المؤسسات التعليمية والعلمية والثقافية فيه.

ملامح التغيير الاجتماعي الحاصل في المجتمع البحرين التالي:

النمو الحضري والتغيير العمراني المصاحب للتغيير السكاني.

- تغيير الأسرة من حيث حجمها ووظائفها، والمراكز الاجتماعية لأركانها وعناصرها وعادات الزواج بها ووسائل تكوينها وعوامل استقرارها وتفككها.

- تغيير الشكل الأسري من الأسرة الكبيرة إلى الأسرة الصغيرة المستقلة اقتصادياً عن الأسرة الكبيرة.

- خروج المرأة من دائرة البيت الضيقة إلى مجتمع العمل والإنتاج وما إلى ذلك من دعم اقتصادي للأسرة والمجتمع.

- التغيير في التركيب الاجتماعي الاقتصادي وزيادة تعقد

على حقيقته، هو فهم للقيم التي تمسك بزمامه وتوجيه (زكي، 2000). فهي تحدد للفرد السلوك وترسم مقوماته، وتبينه على بنيانه، فهي تتغلغل في حياة الناس أفراداً وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها (العوا، 1986). كما أنها تحفظ للمجتمع تماسكه وتحدد له أهدافه ومثله العليا لممارسة حياة اجتماعية سليمة، إضافة إلى تحقيق الأمن القومي وحمايته من خطر الغزو الخارجي الذي يعمل على تدمير أفكار البشر وفقاً للنمط الغربي، كما أنها تنسم في تشكيل خصوصية المجتمع، لأنها تمثل جانباً رئيساً من ثقافة أي مجتمع، فكما أن لكل مجتمع ثقافته المتميزة فإن له أيضاً قيماً التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى (عقل، 2001).

مصادر اكتساب القيم الاجتماعية:

الشريعة الإسلامية: تعد المصدر الأول والصحيح لاستنباط الشرع الصحيح والاعتماد عليه في وضع المعايير وترتيبها، بقدر ما تكون قيماً قوية ملزمة يقل من يخالفها وتأخذ صفة القداسة والثبات فمعلوم ما تحظى به القيم الاجتماعية النابعة من الشرع من احترام والإلزام والتي أخذت قوتها من مصدرها مثل: بر الوالدين والرحمة والتعاون (حسن، 1988).

الواقع التعليمي: القيم مكتسبة من التعليم والتربية والتدريب والتطبيق ويقدر ما يحظى المجتمع من فرص تعليمية ويتطور التعليم فيه بقدر ما تظهر حاجات ذلك المجتمع، ويتلمس مطالبه الحقيقة التي تسعى لإسعاده بخلاف المجتمعات التي ينتشر فيها الجهل فقد تغفل وتتعامى عن احتياجاتها الحقيقية وتتشغل بالأمر السفيهة وتحط اهتماماتها ويختل سلمها القيمي فالتعليم مصدر أصيل ورافد قوي من روافد استنباط القيم الاجتماعية.

الواقع الاقتصادي: معلوم حاجة الإنسان للمال وأنه قوام الحياة والقيم مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بالوضع الاقتصادي، فالناس تسعى للحصول على الحياة الكريمة بواسطة تحسين وضعها الاقتصادي، وتختلف المجتمعات الغنية عن الفقيرة في قيمها الاجتماعية، نظراً لاختلاف حاجات الناس في كلا المجتمعين، ففي حين يبحث الأفراد في المجتمعات الغنية عن الكماليات والرفاهية والفكاهة، يبحث نظرائهم في المجتمعات المعدمة عن لقمة العيش التي تسد الرمق وتحفظ الحياة من الهلاك فلا يعدون مواكبة العالم في اللباس ووسائل التقنية ذات أهمية ولا يجعلون لها قيمة، في حين تشكل قيمة وربما تكون عالية عند بعض المجتمعات الغنية، وعلى هذا فالوضع الاقتصادي مؤثر كبير في تحديد القيم وترتيبها والالتزام بها بين أفراد المجتمع (غرايبة، 2008).

الواقع السياسي: من المصادر التي تشكل القيم الاجتماعية

راهنة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة جامعة البحرين الذين هم على مقاعد الدراسة خلال العام الدراسي (2014-2015). تتكون عينة الدراسة من (112) طالب وطالبة، وقد سحبت بطريقة طبقية عشوائية بسيطة حيث روعي فيها أن تشمل نسباً متكافئة من الذكور والإناث ومن طلاب الكليات العلمية والادبية والتوزيع حسب السنوات الدراسية والحالة الاجتماعية والجنس، بلغت نسبة الذكور في العينة المسحوبة (57.1%) بينما بلغت نسبة الإناث (42.9%)، حيث تم توزيع (150) استبانة على أفراد عينة الدراسة في أماكن تواجدهم في كلياتهم، وبعد استرجاع الاستبانات، تم استبعاد (38) استبانة لعدم صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، وذلك بسبب عدم اكتمال الاستجابات أو عدم مشاركة أفراد عينة الدراسة بالمشاركة في تعبئة الاستبانات، فتمثلت العينة النهائية بـ (112) طالباً وطالبة من جامعة البحرين، والتي تمثل ما نسبته (75%) من العينة الرئيسة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والعمر، والسنة الدراسية، والحالة الاجتماعية.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والعمر، والسنة الدراسية، والحالة الاجتماعية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	64	57.1
	أنثى	48	42.9
	المجموع	112	100.0
العمر	أقل من 20 سنة	50	44.6
	20-25 سنة	28	25.0
	26 سنة فأكثر	34	30.4
السنة الدراسية	المجموع	112	100.0
	أولى	18	16.1
	ثانية	35	31.2
	ثالثة	29	25.9
الحالة الاجتماعية	رابعة	30	26.8
	المجموع	112	100.0
	متزوج	96	85.7
	أعزب	16	14.3
المجموع	112	100.0	

الحياة الاجتماعية ونظرة الناس إلى العمل وما يصاحب ذلك من تغير في السلوك.

- تغير بعض القيم الاجتماعية التقليدية التي كانت تسود المجتمع وتحكم سلوك أفراد.

العوامل التي ادت إلى غياب بعض القيم الاجتماعية في المجتمع البحريني:

- الأفكار والمعتقدات: وهي القوة الفكرية التي تعمل على تغيير النماذج الاجتماعية الواقعية، وفقاً لسياسة متكاملة تتخذ أساليب ووسائل هادفة وتساندها تبريرات اجتماعية.

-التقدم التكنولوجي: للاختراعات والابتكارات والاكتشافات العلمية الجديدة المتجددة أثر كبير على التغير الاجتماعي مثل اكتشافات وسائل النقل المتطورة ووسائل الاتصالات والإعلام.

- الاتصال الثقافي: ويشمل الاحتكاك والتبادل الثقافي بين جماعات مختلفة ثقافياً، وأن الانتشار الثقافي الذي حدث عن طريق تقدم وسائل الاتصال قد أدى إلى كثير من التغيرات الاجتماعية.

- عامل الزمن: للزمن قيمة كبيرة في تحديد دينامية الجماعة والمجتمع ويجب أن ننظر إلى الجماعة على أنها تنظيم متحرك متغير.

أبرز الاتجاهات النظرية التي تناولت موضوع القيم الاجتماعية (ليلة، 1993):

الاتجاه الوظيفي: ينظر إلى القيم بنظرة نظامية وتكاملية، وأكد على أن بعض القيم تؤدي إلى النظام والتضامن مثلماً تؤدي إلى الصراع.

الاتجاه المادي: ويعد كارل ماركس رائد هذا الاتجاه حيث عدّ القيم بأنها إنعكاساً للعلاقات الإنتاجية الموجودة في المجتمع، وأنها تتغير وتتطور بتغير العلاقات الإنتاجية، أو بمعنى أخرى هي انعكاس لهذه البنية التحتية في المجتمع.

نظرية التحديث: تتحدث عن تحول القيم التقليدية إلى قيم عصرية، وأن على المجتمع لكي ينتقل من التخلف إلى التنمية فعليه أن يتخلى عن القيم التقليدية ويستبدلها بقيم عصرية تلائم لهذه التنمية، وتكون هذه القيم العصرية هي قيم المجتمعات الغربية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي الاجتماعي، وهو يهدف لوصف قضية معينة من خلال تقديم وصف شامل وتشخيص دقيق لتلك القضية، ومن ثم يمكن للباحث من تقديم أدلة وبراهين على سلوكيات واقعية وأوضاع، أو صعوبات

أداة الدراسة

صدق المحتوى: للتأكد من مصداقية المقياس وقدرته على قياس ما وضع لقياسه، عرض المقياس بصورته الأولى (43) فقرة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي والعلوم السياسية في الجامعة الأردنية للتحقق من مناسبة العبارات ووضوحها لما يقيسه المقياس، وفي ضوء هذا الإجراء تم أخذ العبارات التي اتفق عليها (90%) من المحكمين، واستبعدت العبارات الأخرى دون هذه النسبة. إذ استبعدت (4) فقرات لم يتم الاتفاق عليها، وبذلك أصبح المقياس مكوناً من (39) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

وللتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة الاختبار وإعادة الإختبار (Test, Retest)، وتم حساب معامل ثبات الأداة ككل وكأجزاء باستخدام معامل الارتباط (بيرسون) بعد تطبيق الأداة على عينة تجريبية قوامها (10) طلاب من مجتمع الدراسة من غير العينة، وبلغ معامل المقياس ككل (87.0%) وكأجزاء (85%)، وهي نتائج مناسبة وتحقق اغراض الدراسة.

تم تصميم أداة الدراسة بعد الإطلاع على العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا الميدان، ولتحقيق أهداف الدراسة تكونت أداة الدراسة من جزأين كما يلي:

الجزء الأول: يتضمن المعلومات الديمغرافية، والمكونة من: الجنس، والعمر، والسنة الدراسية، والحالة الاجتماعية.

الجزء الثاني: الذي يتضمن أسئلة الدراسة، والمكونة من (39) فقرة، وجميعها يتعلق ببعض القيم الاجتماعية وأثرها في تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني، حيث تم تناول المجالات التالية:

- المجال الأول: يتناول الخصائص الاجتماعية والاقتصادية، ويتضمن (14) فقرة.
 - المجال الثاني: يرمز على آليات العولمة ودورها في القيم، ويتضمن (7) فقرات.
 - المجال الثالث: يتناول الجامعة ودورها في غرس القيم الاجتماعية، ويتضمن (18) فقرة.
- صدق أداة الدراسة

الجدول (2)

قيم معاملات الثبات لمجالات الرئيسة باستخدام معامل الارتباط بيرسون

معامل الثبات للأهمية	متغيرات الدراسة
0.88	الخصائص الاجتماعية والاقتصادية
0.89	آليات العولمة
0.89	الجامعة ودورها في غرس القيم الاجتماعية

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر بعض القيم الاجتماعية في تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
3	الجامعة ودورها في غرس القيم الاجتماعية	3.54	0.57	1	متوسط
1	الخصائص الاجتماعية والاقتصادية.	3.49	0.60	2	متوسط
2	آليات العولمة.	3.36	0.65	3	متوسط
	الأداة ككل	3.46	0.55		متوسط

متغيرات الدراسة

ثانياً: المتغيرات الوسيطة (المستقلة الثانوية): الجنس
ثالثاً: المتغير التابع: تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني.

- اشتملت الدراسة على العديد من المتغيرات:
- أولاً: المتغيرات المستقلة: وتشمل:
 - الخصائص الاجتماعية والاقتصادية.
 - آليات العولمة.
 - دور الجامعة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة

بعد تصميم أداة الدراسة واستخراج معاملات الصدق

المتوسط، وجاء ثانياً الخصائص الاجتماعية والاقتصادية بأثرها في تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني، وقد حازت على متوسط حسابي (3.49) وانحراف معياري (0.60) وهو من المستوى المتوسط أيضاً، وجاء أخيراً آليات العولمة بأثرها في تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني بمتوسط حسابي (3.36) وانحراف معياري (0.65) وهو من المستوى المتوسط كذلك الأمر.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعض القيم الاجتماعية في تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار One Sample T-test للتعرف إلى أثر بعض القيم الاجتماعية في تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني من وجهة نظر الطلبة في جامعة البحرين والجدول (4) يوضح ذلك:

تظهر نتائج الجدول (4) أن بلغت المتوسطات الحسابية على فقرات أبعاد المقياس (الجامعة ودورها في غرس القيم الاجتماعية، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وأثرها في تماسك البناء الاجتماعي) (3.49، 3.36، 3.54، 3.46) على التوالي وهي قيم أعلى من مستوى المتوسط الحسابي الافتراضي (3.00)، وبلغت قيم الإحصائي (ت) (8.646، 8.838، 9.905، 8.958) على التوالي، وأثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين المتوسطات الحسابية للأبعاد والمتوسط الحسابي الافتراضي (3.00)، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أقل من (0.05)، وهذا يفسر أن القيم الاجتماعية لها أثر في تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني من وجهة نظر الطلبة في جامعة البحرين.

والثبات، تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة، وبعد الانتهاء من عملية التوزيع، تم جمع أداة الدراسة وفرزها ومتابعة تحليلها وإجراء الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة.

- حساب المتوسطات الحسابية لتحديد أهمية الفقرات الواردة في الاستبانة، والانحرافات المعيارية لبيان درجة تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي.

- استخدام اختبار One Sample T-test واستخدام اختبار Independent Sample T-test.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى أثر بعض القيم الاجتماعية في تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن أثر بعض القيم الاجتماعية في تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني، من وجهة نظر الطلبة في جامعة البحرين، والجدول (3) يوضح ذلك:

تظهر نتائج الجدول (3) أن المتوسط الحسابي العام لأثر بعض القيم الاجتماعية في تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني بلغ (3.46) وانحراف معياري (0.55) وهو من المستوى المتوسط، حيث جاء دور الجامعة في غرس القيم الاجتماعية بالمرتبة الأولى، وقد حاز على متوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (0.57) وهو من المستوى

الجدول (4)

اختبار العينة المستقلة One Sample T-test للتعرف إلى أثر بعض القيم الاجتماعية

في تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني من وجهة نظر الطلبة في جامعة البحرين

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة ت الجدولية	قيمة ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المصدر
*0.00	111	1.96	8.646	0.60	3.49	الجامعة ودورها في غرس القيم الاجتماعية
*0.00	111	1.96	5.838	0.65	3.36	الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وأثرها في تماسك البناء الاجتماعي
*0.00	111	1.96	9.905	0.57	3.54	آليات العولمة وأثرها في تماسك البناء الاجتماعي
*0.00	111	1.96	8.958	0.55	3.46	الكلي

*دالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل، قيمة ت الافتراضية = 3 باعتبار الاجابة تمت على مقياس ليكرت الخماسي

Independent Sample T-test للتعرف إلى أثر بعض القيم الاجتماعية في تماسك البناء الاجتماعي من وجهة نظر طلبة جامعة البحرين باختلاف جنسهم، والجدول (5) يوضح ذلك:

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في أثر بعض القيم الاجتماعية في تماسك البناء الاجتماعي يعزى للجنس؟ للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخدام اختبار

الجدول (5)

اختبار Independent Sample T-test للتعرف إلى أثر بعض القيم الاجتماعية في تماسك البناء الاجتماعي باختلاف الجنس

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المصدر
0.857	-181.-	110	0.61	3.48	64	ذكر	الجامعة ودورها في غرس القيم الاجتماعية
			0.60	3.50	48	أنثى	
0.153	-	110	0.65	3.28	64	ذكر	الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وأثرها في تماسك البناء الاجتماعي
			0.64	3.46	48	أنثى	
*0.039	-	110	0.54	3.44	64	ذكر	آليات العولمة وأثرها في تماسك البناء الاجتماعي
			0.60	3.66	48	أنثى	
0.177	-	110	0.52	3.40	64	ذكر	الكلية
			0.57	3.54	48	أنثى	

ويلاحظ من الجدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائية في دور الجامعة في غرس القيم الاجتماعية، وفي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وأثرها في تماسك البناء الاجتماعي، وبالمقياس الكلي، يعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ت) (-0.181، -1.439، -1.360)، وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في دور آليات العولمة وأثرها في تماسك البناء الاجتماعي يعزى للجنس، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ت) (-2.091) وهي قيمة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وتظهر النتائج أن مصدر الفروق كان لصالح الإناث.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في دور آليات العولمة وأثرها في تماسك البناء الاجتماعي يعزى للجنس، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ت) (-2.091) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وتظهر النتائج أن مصدر الفروق كان لصالح الإناث.

مناقشة نتائج الدراسة

كشفت نتائج الدراسة أن مستوى أثر بعض القيم الاجتماعية في تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني متوسط المستوى، حيث جاءت الجامعة ودورها في غرس القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى، ومن ثم جاءت الخصائص الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع البحريني ودورها في غرس القيم الاجتماعية، وفي المرتبة الأخيرة جاءت آليات العولمة لدورها في غرس القيم الاجتماعية، حيث جاءت هذه المتغيرات الثلاث ذات مستوى متوسط بالنسبة إلى أثرها في

البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني وتزيد من تماسكه وتعاضده لترتفع قيم البناء الاجتماعي وتزداد وتنتشر لتصل إلى أرفع المستويات، الأمر الذي يعود بالفائدة على الفرد والأسرة والمجتمع بشكل عام.

أما فيما يتعلق بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية، فقد أظهرت النتائج أن هذه الخصائص كانت متوسطة المستوى، ويمكن أن تتلخص فيما يلي والتي بدورها يمكن أن تؤثر في تماسك البناء الاجتماعي في مملكة البحرين، وهي أن لعمل المرأة الدور البالغ في أخذ الكثير من الوقت الأمر الذي يضعف علاقاتها مع أبنائها، الأمر الذي يدفع بالإبن للجوء إلى العادات والتقاليد الغربية وتقليد الأصدقاء وأخذ ما هو غير

المستقلة One Sample T-test وجود أثراً لبعض القيم الاجتماعية في تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني من وجهة نظر الطلبة في جامعة البحرين، حيث كانت قيم الإحصائي (ت) دالة إحصائياً، وهذا يدل على مدى أهمية القيم الاجتماعية وممارستها والاستمرار عليها وعدم تجاهلها أو غيابها ونسيانها في المجتمع البحريني، الأمر الذي يؤدي إلى تماسكاً جيداً في المجتمع البحريني.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقترح الباحثة ما يلي:

- 1- تعزيز دور الجامعات البحرينية في رفع مستوى القيم الاجتماعية والتي تزيد من مستوى تماسك البناء الاجتماعي في المجتمع البحريني.
 - 2- تنفيذ نشاطات توعوية وإرشادية تتعلق في القيم الأصلية في المجتمع البحريني.
 - 3- عدم ربط القيم الاجتماعية بالمستوى الاقتصادي.
- تنفيذ برامج توعوية لمواجهة تأثيرات العولمة على القيم الاجتماعية في المجتمع البحريني.

محبوب من عادات وقيم اجتماعية غريبة، بالإضافة إلى أن غياب المرأة عن بيتها لساعات طوال أدى إلى زيادة الفجوة ما بين الأبناء، فقد بدأت الخلافات تظهر ما بين الأخوة وظهرت بعض الشروخات الاجتماعية التي فسخت المجتمع بشكل غير مباشر، الأمر الذي ينعكس في تماسك ذلك المجتمع، أضف إلى ذلك العوامل الاقتصادية التي تعتبر أحد أسباب ضعف تماسك المجتمع البحريني برمته، فيمكن لارتفاع مستوى البطالة أن تدخل بعض العادات السيئة على المجتمع وخاصة الشباب منهم، بالإضافة إلى غياب عنوان الصداقة بين الشباب، في ظل غياب معانيها، فقد أصبح الشباب يشعرون بأنهم يلجأون لبعضهم البعض عند الحاجة فقط، وأن ما يجمعهم هو المصالح المادية أو المصالح المؤقتة التي يغيب معنى الصداقة بها بعد انتهاء مدتها، فللصداقة المعنى البارز والمهم في رفع مستوى تماسك المجتمع البحريني، الأمر الذي يظهر جلياً في الآونة الأخيرة غيابته وتهميشه في ظل دخول العادات الغربية التي أسهمت في إضعاف البناء الاجتماعي في الدولة التي نشأت في بداياتها على أساس التماسك الاجتماعي والتعاقد والتألف فيما بين أفراد المجتمع.

وقد أظهرت النتائج المبينة عند استخدام اختبار العينة

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- إلياس، طه الحاج. (1990)، المناهج بين الثابت والمتغيرات، مكتبة الأقصى، عمان.
- البطش، محمد وليد وجبريل، موسى. (1992)، التغيرات التي تحدث في القيم الفاتية والوسيلية بحسب المراحل النمائية لدى الأفراد في البيئة الأردنية، مجلة أبحاث اليرموك، مجلد7، عدد2، الأردن.
- حسن، السيد الشحات أحمد. (1988)، الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الحسين، عزي ومحمد، برو. (2014)، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
- الخطيب، سلوى عبدالحميد أحمد. (2010)، التغيرات الاجتماعية وأثرها على الأسرة السعودية، بحث منشور، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- خمش، مجد الدين. (2007)، العولمة والمجتمع العربي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الكويت.
- الدمرداش، صبري. (2001)، المناهج حاضراً ومستقبلاً، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.
- زكي، نجيب محمود. (2000)، مجتمع جديد، القاهرة، ط5، دار الشروق، 2000.
- زيادة، رضوان وجيه أوتول، كيفين. (2010)، صراع القيم بين الإسلام والغرب، دار الفكر، طبعة أولى، عمان، الأردن.
- سعادة، جودت أحمد. (1998)، مناهج الدراسات الاجتماعية، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، لبنان.
- السلبيات، ملوح مفضي. (2014)، تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد 41، العدد1.
- عرسان، على عقله. (1999)، إمتلاك المعرفة والتخطيط المنهجي أولاً، الثقافة العربية في مواجهة التحديات، جريدة البيان، عدد 1420، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- عقل، محمود عطا. (2001)، القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية، مكتبة التربية العربي لدول الخليج.
- العوا، عادل. (1986)، القيم الأخلاقية، سوريا، ط1، جامعة دمشق.
- غرايبة، فيصل محمد (2008)، التنشئة الاجتماعية وتحديات العولمة في المجتمع العربي، مجلة الطفولة، العدد 9. (2008)
- فاروق، أحمد. (2009)، تحليل سوسولوجي لأزمة القيم الأخلاقية بين الشباب المصري دراسة ميدانية، بحث منشور، كلية الآداب، جامعة المنيا، مصر.
- لابنة، أحمد حسن. (2011). درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال للتربية المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن.

Abstract, DAI-A 61/06, 2115

Lalande, André (2006), *Vocabulaire technique et critique de la philosophie*, revu par MM. les membres et correspondants de la Société française de philosophie et publié, avec leurs corrections et observations par André Lalande, membre de l'Institut, professeur à la Sorbonne, secrétaire général de la Société (2 volumes, 1927). Réédition: Presses Universitaires de France, Paris.

ليلة، علي. (1993)، البنائية الوظيفية في علم الاجتماع والإنثروبولوجيا: المفاهيم والقضايا، دار المعارف، القاهرة. ليله، علي والجوهري، محمد محمود وشكري، علياء (2015)، التغير الاجتماعي والثقافي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
المراجع الأجنبية:

Caroll, G. (2000). The Phenomenon of Making Change in one Rural School. District in New York state, Dissertation

Social Values and Their Impact On the Cohesion of the Social Construction of the Bahraini Society

*Nora I. Al Khalifah**

ABSTRACT

This study aims to investigate some of the social values and their impact on the cohesion of the social structure in the Bahraini society from the perspective of the University of Bahrain students in Bahrain. The study sample consisted of 112 Bahrain University students, using stratified random sample. They were asked to answer questions about the study which concluded that there is an average level of the impact of some of the social values of the cohesion of the social construction of the Bahraini society. They, Further, and the results showed a lack of statistically significant differences in the role of the university to instill social values, and in the social and economic characteristics and their impact on the cohesion of the social structure, They also showed that there are significant differences in the role of the mechanisms of globalization on social cohesion of the construction due sex.

Keywords: Social values, Cohesion, Social Construction.

* Security Research Center, Royal Academy of Police, Bahrain. Received on 06/04/2016 and Accepted for Publication on 25/05/2016.